[116] والمعاني لمن عييت ولكن * بك عرضت فاسمعي يا جاره من مراد به أنه أبد الدهر * تراه محللا أزراه عالم أنه عذاب من ا * مباح لأعين النظاره هتك ا سترة فلكم هتك * من ذي تستر أستاره سحرتني ألحاظه وكذا كل * مليح لحاظه سحاره ما على مؤثر التباعد والأعراض * لو آثر الرضى والزياره وعلى أنني وإن كان قد عذب * بالهجر مؤثرا ايثاره لم أزل لاعدمته من حبيب * أشتهي قربه وآبى نفاره يقول في مدحها: لم يدع للعزيز في سائر الأرض * عدوا إلا وأخمد ناره فلهذا اجتباه دون سواه * واصطفاه لنفسه واختاره لم تشيد له الوزارة مجدا * لا ولا قيل رفعت مقداره بل كساها وقد تخرمها الدهر * جلالا وبهجة ونضاره كل يوم له على نوب الدهر * وكر الخطوب بالبذل غاره ذو يد شأنها الفرار من البخل * وفي حومة الوغى كراره هي فلت عن العزيز عداه * بالعطايا وكثرت أنصاره هكذا كل فاضل يده تمسي * وتضحي نفاعة ضراره فاستجره فليس يأمن إلا * من تقيا بظله واستجاره فإذا ما رأيته مطرقا يعمل فيما يريده أفكاره لم يدع بالذكاء والذهن شيئا * في ضمير الغيوب إلا أناره لا ولا موضعا من الأرض إلا * كان بالرأي مدركا أقطاره زاده ا بسطة وكفاه * خوفه من زمانه وحذاره وذكر النويري من شعره في (نهاية الأرب) في الجزء الثالث ص 190 قوله: لو نيل بالمجد في العلياء منزلة * لنال بالمجد أعناق السماوات يرمي الخطوب برأي يستضاء به * إذا دجا الرأي من أهل البصيرات _____